جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

الجزء ١
رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2026 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

اقرأ في هذا العدد: مجلة علميَّة فصلية محكَّمة

التجديد في تطبيق السنة النبوية التدرج في دعوة غير المسلمين - أنموذجا -
أ.م.د. أيوب حميد لطيف

الأبعاد التنمويّة لتسريع توزيع الميراث دراسة في ضوء النظام الاقتصادي الإسلامي
أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبيسي

الصُّورةُ الفَنِّيَّةُ وَالظَّواهرُ الأسلوبيَّة في مَراثي خالد رشيد الجميليّ (ت:٢٠٢٢م)
أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب

إشارة النص في السنة النبوية (باب العبادات) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية -
أ.م.د. وسام ياسين جاسم

آيات العمران البشري في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم الاجتماع التفسيري
أ.م.د. محمد خليفة علي

سِيَاقات النَفس البَشَرِيّة فِي القرآنِ الكَرِيم - دِراسَةٍ دَلَالِيَة -
م.د. انتظار عبد علي محيي

التهابات الحلق في ضوء الممارسات الدينية والتقليدية وعلاجها عند الأطفال ..
م.م. مريم محمد صالح خليل

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء الأول - العدد الخامس والخمسون
رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الخامس والخمسون

«الجزء الأول»

رمضان ١٤٤٧ هـ
آذار ٢٠٢٦ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الخامس والخمسين

شهرُ تتجلى فيه الأنوار الربانيّة، فهو ميدانُ الأسرار، ومنحةُ الرحمن لعباده ، ليستنقذوا قلوبهم من أدران الغفلة، ويستعيدوا صفاء الفطرة ونقاء السريرة.

فيه تتنزّل الرحمات، وتُضاعف الحسنات، وتُقال العثرات ، وتُفتح أبواب الجنان، وتُغلّق أبواب النيران، وتصفّد مردة الشياطين.

هو شهرُ القرآن الذي أشرق فيه نور الهداية على الوجود، فاستنارت به العقول، واطمأنّت به القلوب، واستقامت به السبل.

في رمضان نستلهم أبرز معاني العبودية في أبهى صورها ، صيامٌ يزكّي الإرادة ويهذّب الشهوة، وقيامٌ يرقّي الروح في مدارج القرب، وصدقةٌ تُطهّر المال وتغرس في المجتمع روح التكافل والتراحم. هو مدرسةٌ ربانيةٌ تُعلّم الصبر، وتغرس التقوى، وتُحيي الضمائر، حتى يغدو الإنسان أصفى قلبًا، وأسمى خلقًا، وأقرب إلى ربّه.

هيئة التحرير

المحتويات

١. فليح بن سليمان الخزاعي وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه - دراسة نقدية -..... ١١
أ.م.د. أحمد عواد جمعة.....
٢. التجديد في تطبيق السنة النبوية التدرج في دعوة غير المسلمين - أنموذجا - ٤١
أ.م.د. أيوب حميد لطيف.....
٣. الصُّورةُ الفَنِّيَّةُ وَالظَّواهرُ الأُسلوبيَّة في مَراثي خالد رشيد الجميليِّ (ت:٢٠٢٢م) ٧١
أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب.....
٤. الأبعاد التنمويّة لتسريع توزيع الميراث دراسة في ضوء النظام الاقتصادي الإسلامي .. ١٠٣
أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبيسي .....
٥. آيات العمران البشري في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم الاجتماع التفسيري... ١٣١
أ.م.د. محمد خليفة علي .....
٦. إشارة النص في السنة النبوية (باب العبادات) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية -..... ١٦٣
أ.م.د. وسام ياسين جاسم.....
٧. سِيَاقات النَفْس البَشَرِيّةِ فِي الْقُرآنِ الكَرِيم - دِراسَةِ دَلَالَية - ١٨٧
م.د. انتظار عبد علي محيي .....
٨. إمامة المرأة في الصلاة - دراسة فقهية مقارنة - ٢١٥
م.د. حمزة عبد العزيز محمد العاني .....
٩. الأعمال في مفهوم الإيمان وأثرها في إصلاح المجتمع - دراسة تفسيرية تحليلية -.... ٢٤٣
م.د. زياد سالم توفيق.....
١٠. الرواة الذين قال فيهم الإمام يعقوب بن شيبة إلى الضعف ما هو دراسة وصفية إستقرائية ٢٦٧
م.د. محمود منصور عبد الكريم .....
١١. آيات السفر في القرآن الكريم - فوائدها ودلالتها..... ٢٩٥
م.د. منى عادل محمود .....

١٢. فاعلية الانزياح في تشكيل بنية المشهد الشعري في شعر عليَّة بنت المهدي..... ٣١٩
م.م. إنتصار أنور عمر محمد .....
١٣. الأمير حصن الدين ثعلب وتداعيات ثورته سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م. في مصر في عهد المماليك - دراسة تاريخية ٣٤٥
م.م. رسل فاضل حسن .....
م.د. آمنة حميد حمزة.....
١٤. مواجهة جرائم الذكاء الإصطناعي في القانون الدولي العام..... ٣٧٥
م.م. سعاد خضير محمود عواد المشهداني .....
١٥. تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط في ضوء مهارات الخيال العلمي ٣٩٧
م.م. قتيبة علي حسين .....
١٦. المحتوى المسيء في مواقع التواصل الإجتماعي وأثره على المجتمع العراقي..... ٤٢٥
م.م. محمد أحمد علي .....
١٧. الجبال في القرآن الكريم - دراسة موضوعيَّة تحليليَّة - ٤٤٩
م.م. محمد حمزة حمد .....
١٨. التهابات الحلق في ضوء الممارسات الدينية والتقليدية وعلاجها عند الأطفال دراسة مقارنة بين اليهودية والإسلام (العذرة والاسكارا إنموذجا)..... ٤٧١
م.م. مريم محمد صالح خليل .....
١٩. مسؤوليةُ الأضرارِ الخوارزميّة التكييفُ الفقهي لمسؤولية مزوِّد النماذجِ الكبيرة عن الانحيازِ واتخاذِ القرار الآلي ٤٩٧
م.د. خليل كريمان عودة .....
٢٠. مفهوم الرحمة في سورة مريم دراسة في ضوء التحليل اللغوي والسياقي ٥٣١
م.م. أنوار خليف رجه محمد .....

فليح بن سليمان الخزاعي
وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه
- دراسة نقدية -

Fulayh ibn Sulaymān al
Khuzāʿī and the Opinions of Ḥadīth Critics Concerning
Him: A Critical Study

أ.م.د. أحمد عواد جمعة
كلية الإمام الأعظم الجامعة
Dr. Ahmad ʿAwwād Jumʿah al - Kubaysī
Assistant Professor of Ḥadīth and Its Sciences,
Al - Imam Al - Aʿẓam University

ملخص بحث

فليح بن سليمان الخزاعي واقوال علماء الجرح والتعديل فيه (دراسة نقدية).

يتناول البحث الحديث عن احد رواة الحديث الشريف واختلاف علماء الجرح والتعديل في الحكم عليه.

واستعرض البحث اقوال من حكم بتعديله من العلماء ومن حكم بتجريحه، وخلص الى نتيجة مفادها ان فليح بن سليمان ممن يؤخذ بحديثه ويحتج به لاسيما في روايته عن شيوخه المدنيين، وان الامامين البخاري ومسلما قد اخرجا له عدة احاديث عن شيوخه من أهل المدينة، وان الأوهام التي وقع فيها انما هي من روايته عن غير أهل المدينة.

This is the summary of research titled Filaih bin Suleiman Al - Khuzai and the sayings of Modification and. critique scientists towards him, a critical study.

The study deals with one of the hadeith's narrator and the difference between the modification and critique. scientists in judging him.

The research presents the sayings of the scientists who judged in critiquing or modifying him, and concluded that Filaih bin Suleiman Al - Khuzai is a narrator whom his narrated traditions is accepted and Invoked in, especially in his version of the civilian elders, And that the Imams Bukhari and Muslim, had bring him out several traditions about the elders people of the city, and the illusions that happened but were of his narrators about the other people of the city.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه اجمعين.

وبعد: فإن من المعلوم عند أهل الحديث، أن دراسة سند الحديث تُمثل الخطوة الأولى للحكم على الحديث، وأن دراسة متن الحديث تمثل الخطوة الثانية للحكم على الحديث ومن خلال هاتين الخطوتين يتوصل المحدث الى الحكم على الحديث بشكل تام قبولاً أو رداً.

ولأهمية دراسة سند الحديث نجد أن علماء الحديث قد ألفوا المؤلفات الكثيرة (الكتاني، ١٩٨٠، ص ١٢٨–١٣٥) والمتنوعة للحكم على رواة الحديث، بعض هذه المؤلفات اقتصر على ذكر الثقات من الرواة، وبعضها اقتصر على ذكر الضعفاء منهم، وبعضها جمع بين الثقات والضعفاء.

ومن هذه المؤلفات من اقتصر على رواة الكتب الستة على اعتبار أنها تُمثل أمهات كتب السنة النبوية الشريفة، ومقصود هذه المؤلفات الكثيرة والمتعددة في علم الرجال هو الحكم على الراوي جرحاً وتعديلاً، ولكن الحكم على الراوي قد يختلف من عالم لأخر، فقد يحكم أحد علماء الجرح والتعديل على راو ما بالتعديل، في حين نجد أن عالماً آخر يجرحه وذلك لأسباب كثيرة منها: أن علماء الجرح والتعديل منهم من هو متشدد، ومنهم من هو متساهل، ومنهم من هو متوسط بينهما في الحكم على الرواة، ومنها أن بعض العلماء يجرح لأدنى خطأ أو دون أن يبين السبب وغير ذلك مما يؤدي بالنتيجة الى اختلاف علماء الجرح والتعديل في الحكم على هذا الراوي (اللكنوي، ١٩٨٥).

ومن هؤلاء الرواة الذين حصل اختلاف بين علماء الجرح والتعديل على ثويقه فليح بن سليمان الخزاعي المتوفى ١٦٨ هـ، فاردت من خلال هذا البحث استعراض كل أقوال العلماء فيه ومن ثم الوصول الى نتيجة تمثل القول الفصل، ولا سيما وأن فليحان هذا من رواة الصحيحين.

وقد تطلبت طبيعة البحث الى أن يقسم على مقدمة ومبحثين وخاتمة

المبحث الأول: بعنوان فليح بن سليمان الخزاعي حياته وعصره، وتضمن مطلبين:

· المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته وولادته وعصره ووفاته.

· المطلب الثاني: تحدثت فيه عن أبرز شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثاني فكان بعنوان اقوال علماء الجرح والتعديل فيه والرأي الراجح واشتمل على ثلاثة مطالب:

· المطلب الأول: فيمن حكم بتوثيقه من علماء الجرح والتعديل.

· المطلب الثاني: من حكم بتضعيفه وبيان الرأي الراجح.

· المطلب الثالث: شبهة وردها.

وختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت اليها، داعياً الله - - أن أكون قد وفقت فيه دفاعاً عن أهم كتابين في السنة النبوية الشريفة وهما صحيحا البخاري ومسلم.

والله الموفق وبه الاستعانة ولا قوة الا به.

المبحث الأول: فليح بن سليمان الخزاعي حياته وسيرته

المطلب الأول: أسمه ونسبه وكنيته

هو فليح بن سليمان بن أبي المغيرة رافع بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي، الخزاعي ويقال الاسلمي (ابن سعد، ١٩٦٨، ج ٥، ص ٤١٥؛ ابن خياط، ١٩٨٢، ص ٤٨١؛ المزي، ١٩٨٣، ج ٢٣، ص ٣١٧؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤؛ الذهبي، ١٩٩٦، ج ٧، ص ٣٥٢) ويكنى بأبي يحيى.

واسمه عبد الملك ولكن اللقب غلب عليه، حتى جهل الاسم فانتشر بين الناس باسم فليح (ابن سعد، ١٩٦٨، ج ٥، ص ٤١٥؛ الذهبي، ١٩٩٦، ج ٧، ص ٣٥٢).

ولادته:

يقول الإمام الذهبي (رحمه الله): ولد في آخر أيام الصحابة، وهو أسن من مالك بقليل(الذهبي، ١٩٩٦، ج ٧، ص ٣٥٢)، وبما إن الإمام مالك بن أنس قد ولد سنة ٩٣ هـ (الذهبي، ١٩٩٦، ج ٨، ص ٤٩)، على الأصح وبناء على قول الذهبي فإننا نستطيع القول بان فليح بن سليمان قد ولد قبل هذه السنة بسنين قليلة، وذلك لعدم ذكر المصادر للسنة التي ولد فيها تحديدا.

عصره:

لم تتحدث المصادر التي بين ايدينا عن نشأة فليح بن سليمان الا أنه من المؤكد أنه نشأ في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ولذلك ينسب لها اليها (البخاري،

١٩٨٧، ج ٧، ص ١٣٣).

أما عصره فقد عاصر فليح بن سليمان الدولتين الاموية والعباسية حيث عاصر تسعة من خلفاء بني أمية هم: الوليد بن عبد الملك، وسليمان بن عبد الملك، وعمر ابن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك، وهشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد بن عبد الملك، ويزيد الناقص، و إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، ومروان بن محمد بن مروان بن الحكم.

كما إنه عاصر ثلاثة من خلفاء بني العباس وهم أبو العباس السفاح، وأبو جعفر المنصور، والمهدي(السيوطي، ١٩٩٨، ص ١٦٨–٢٠٧).

وكان قريباً من خلفاء بني العباس حيث كان عاملاً لابي جعفر المنصور على الصدقات سنة ١٤٤ هـ (الطبري، ١٩٨٩، ج ٧، ص ٥٢٦؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤)، وفي سنة ١٥٥هـ. ١٥هـ ولّى أبو جعفر المنصور عبد الصمد بن علي على المدينة المنورة وجعل فليح بن سليمان مشرفاً عليه(الطبري، ١٩٨٩، ج ٨، ص ٤٩).

شيوخه وتلاميذه:

سأقتصر على ذكر ابرز شيوخه وابرز تلاميذه وكالآتي:

أولا: ابرز شيوخه

١ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، ثقة فقيه مشهور، من رواة الصحيحين، (ت: ١٣٦ هـ) (المزي، ١٩٨٣، ج ٩، ص ١٢٣؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٢٠٧؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٣، ص ٢٥٨).

٢ - سلمة بن دينار المدني أبو حازم الاعرج الزاهد الحكيم، ثقة عابد كثير الحديث من رواة الصحيحين، (ت: ١٤٤ هـ) (المزي، ١٩٨٣، ج ١١، ص ٢٧٢؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٤، ص ١٤٤).

٣ - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه من رواة الصحيحين، (ت: ١٢٥هـ) (المزي، ١٩٨٣، ج ٢٦، ص ٤١٩؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٥٠٦).

٤ - نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، من رواة الصحيحين، (ت: ١١٧ هـ) (المزي، ١٩٨٣، ج ٢٩، ص ٢٩٨؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٥٥٩).

٥ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، فقيه ثقة إمام في الحديث من رواة

الصحيحين، (ت: ١٤٥هـ) (المزي، ١٩٨٣، ج ٣٠، ص ٢٣٢؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٥٣٧).

٦ - هلال بن علي بن اسامة، ويقال ابن أبي ميمونة، ثقة من رواة الصحيحين، توفي سنة بضع عشرة ومائة (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ١١، ص ٨٢؛ ابن حجر، ص ٥٧٦).

٧ - يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت حجة كثير الحديث، من رواة الصحيحين، (ت: ١٤٤هـ) (المزي، ١٩٨٣، ج ٣١، ص ٣٤٦؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٥٩١).

ثانيا: ابرز تلاميذه

١ - زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة ثقة مات سنة (١١٩هـ) وقيل ت: (١٢٤ هـ) (المزي، ١٩٨٣، ج ١٠، ص ١٨؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٢٢٢) من رواة الصحيحين.

٢ - سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، أبو عثمان المروزي، نزيل مكة صاحب السنن ثقة من المتقنين الاثبات ممن جمع وصنف من رواة الصحيحين (ت: ٢٢٧ هـ) (المزي، ١٩٨٣، ج ١١، ص ٧٧؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٢٤١).

٣ - عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة ثبت عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، من رواة الصحيحين (ت: ١٨١ هـ) (ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٣٢٠).

٤ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من رواة الصحيحين (ت: ١٩٧ هـ) (المزي، ١٩٨٣، ج ١٦، ص ٢٧٧؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٣٢٨).

٥ - يحيى بن واضح مولاهم المروزي، أبو تميلة، مشهور بكنيته ثقة من رواة الصحيحين (المزي، ١٩٨٣، ج ٣٢، ص ٢٢؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٥٩٨).

٦ - أبو داود الطيالسي سليمان بن داود ابن الجارود، ثقة حافظ من رواة مسلم (ت: ٢٠٤ هـ) (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٤، ص ١٨٢؛ ابن حجر، ص ٢٥٠).

٧ - أبو الربيع الزهراني، سليمان بن داود العتكي البصري، نزيل بغداد، ثقة من رواة الصحيحين (ت: ٢٣٤هـ) (المزي، ١٩٨٣، ج ١١، ص ٤٢٣؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٢٥١).

قال الخطيب البغدادي حدث عن فليح بن سليمان زيد بن ابي انيسة، وابو الربيع الزهراني وبين وفاتيهما مئة وعشر أو تسع او ثمان سنين (الخطيب البغدادي، ١٩٨٥، ص ٢٧٤).

وفاته:

يجمع المؤرخون على أن فليح بن سليمان قد توفي عام ١٦٨هـ في خلافة الخليفة العباسي أبي عبد الله المهدي (ابن خياط، ١٩٨٢، ص ٤٨١؛ البخاري، ١٩٨٧، ج ٢، ص ١٧٥؛ المزي، ١٩٨٣، ج ٢٣، ص ٣٢٣).

المبحث الثاني: أقوال علماء الجرح والتعديل فيه

المطلب الأول: من حكم بتوثيقه من علماء الجرح والتعديل

سأذكر أولاً من وثقه من العلماء مراعياً بذلك التسلسل الزمني لوفياتهم:

١ - زكريا بن يحيى الساجي (الذهبي، ١٩٩٦، ج ٢، ص ٢٠١) قال فيه: يهم وإن كان من أهل الصدق (الذهبي، ١٩٩٦، ج ٣، ص ٣٦٦؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠١).

٢ - الامام ابن حبان البستي (الذهبي، ١٩٩٦، ج ٣، ص ٨٩)، ذكره في الثقات وقال فيه: يروي عن الزهري والمدنيين (ابن حبان، ١٩٩٠، ج ٧، ص ٣٢٤).

٣ - الإمام الدارقطني (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦، ج ٨، ص ٣٠٤): قال فيه: يختلفون فيه ولا بأس به (الذهبي، ١٩٩٦، ج ٣، ص ٣٦٦؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤).

٤ - ابن عدي (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦، ج ٣، ص ٣٤٤) قال: ولفليح أحاديث صالحة يرويها يروي عن نافع عن ابن عمر نسخة، ويروي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير، وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة، وهو عندي لا بأس به (ابن عدي، ١٩٨٨، ج ٧، ص ١٤٤).

٥ - أبو عبد الله الحاكم (الخطيب البغدادي، ١٩٨٥، ج ٣، ص ٥٠٩) قال: اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره(ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤).

٦ - ابن القطان الفاسي (الذهبي، ١٩٩٦، ج ٤، ص ١٣٤): حيث حكم على حديث: إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة (البخاري، ١٩٨٧، ج ٨، ص ١٠٤) بانه حديث حسن لأنه من رواية فليح (ابن القطان، ١٩٩٨، ج ٥، ص ٦٥٣).

٧ - الإمام الذهبي قال فيه وهو يترجم له احد العلماء الكبار، وقال أيضاً الحافظ أحد أئمة الأثر(الذهبي، ١٩٩٦، ج ٧، ص ٣٥٢)، وقال أيضاً: الإمام المحدث أبو يحيى العدوي مولاهم المدني. . . . وقال: وكان صادقاً عالماً صاحب حديث وما هو بالمتين، وحديثه في

رتبة الحسن (الذهبي، ١٩٩٦، ج ١، ص ١٦٤).

٨ - ابن حجر العسقلاني: صدوق كثير الخطأ (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ١، ص ٤٤٨).

المطلب الثاني: الذين حكموا بتضعيفه

١ - يحيى بن معين (الذهبي، ١٩٩٦، ج ١١، ص ٧١).

نقل عنه تلاميذه الدارمي وابن الجنيد عن يحيى ابن معين انه ضعيف الحديث (ابن الجنيد، ١٩٩٠، ص ٤٧٣؛ ابن أبي حاتم، ١٩٩٣، ج ٧، ص ٨٥)، ونقل عباس الدوري عن يحيى قوله: ليس بقوي ولا يحتج بحديثه (الدوري، ١٩٩١، ج ٣، ص ١٧١؛ ابن أبي حاتم، ١٩٩٣، ج ٧، ص ٨٥).

ونقل البرقي عن ابن معين قوله، ضعيف يكتبون حديثه (ابن أبي حاتم، ١٩٩٣، ج ٧، ص ٨٥؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤).

٢ - علي بن المديني (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦، ج ٣، ص ١٥٩) قال: كان فليح واخوه عبد الحميد ضعيفين (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤).

٣ - أبو زرعة الرازي (الذهبي، ١٩٩٦، ج ٢، ص ١٠٥): قال: فليح بن سليمان ضعيف الحديث (الرازي، ١٩٩١، ج ٢، ص ٣٦٦)، وقال مرة: واهي الحديث هو وابنه محمد بن فليح جميعاً واهيان (الرازي، ١٩٩١، ج ٢، ص ٤٥٢).

٤ - أبو حاتم الرازي (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٩، ص ٣١): ليس بقوي (ابن أبي حاتم، ١٩٩٣، ج ٧، ص ٨٥).

٥ - أبو داود السجستاني صاحب السنن، نقل عنه الرملي قوله: ليس بشيء، وقال مرة: لا يحتج بحديثه (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤) قال الاجري قلت لابي داود قال ابن معين: عاصم بن عبيد الله وابن عقيل و فليح لا يحتج بحديثهم، قال: صدق (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤).

٦ - النسائي صاحب السنن قال عنه ضعيف وفي موضع آخر قال: ليس بالقوي (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤؛ النسائي، ١٩٩٠، ص ٨٧).

٧ - الحاكم أبو أحمد (الذهبي، ١٩٩٦، ج ٢، ص ١٢٣)، قال عنه: ليس بالمتين عندهم (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤).

٨ - العقيلي ذكره ضمن الرواة الضعفاء في كتابه الضعفاء الكبير (العقيلي، ١٩٨٤، ج ٣،

ص ٤٦٦).

٩ - وذكره ابن الجوزي أيضاً في الضعفاء في كتابه الضعفاء والمتروكون (ابن الجوزي، ١٩٨٥، ج ٣، ص ١٠).

ومن خلال ما تقدم من نقل أقوال علماء الجرح والتعديل، نستطيع أن تسجل الملاحظات الآتية:

١ - أن الذين وثقوه هم من كبار علماء الجرح والتعديل، كالإمام زكريا بن يحيى الساجي، والإمام ابن حبان البستي، والإمام ابن عدي، والإمام الدارقطني، والإمام أبو عبد الله الحاكم صاحب المستدرك على الصحيحين، والإمام ابن القطان الفاسي، والإمام الذهبي، والإمام ابن حجر العسقلاني (رحمهم الله جميعاً).

٢ - نلاحظ أن الإمام الذهبي قد وصفه وصفاً دقيقاً حين قال «وكان صادقاً عالماً صاحب حديث وما هو بالمتين (الذهبي، ١٩٩٦، ج ١، ص ١٦٤)، ومعروف أن الإمام الذهبي أحد الذين يعتمد قولهم في هذا الباب فهو كما قال فيه الإمام ابن حجر العسقلاني «من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال» (ابن عتر، ٢٠٠٠، ص ١٣٨).

٣ - يؤخذ على فليح بن سليمان، أنه كثير الخطأ، حيث وصفه الساجي بقوله: يهم وأن كان من اهل الصدق، وقال الذهبي فيه: وكان صادقاً عالماً وما هو بالمتين، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٥؛ ابن حجر، ج ١، ص ٤٤٨؛ الذهبي، ج ١، ص ١٦٤).

٤ - ورغم كثرة تلك الاخطاء والأوهام التي حصلت لفليح في أحاديثه؛ فانه لا يخرج عن دائرة الصدق كما حكم على ذلك الإمام ابن حجر.

٥ - ثم إن هناك أمرا مهماً للغاية وهو أن فليح بن سليمان قد أخرج له الشيخان في صحيحهما - كما سأذكر ذلك بعد قليل أن شاء الله ومعلوم أن الراوي يكفيه توثيقاً أن يحتج به الشيخان أو أحدهما ولا سيما الإمام البخاري (رحمه الله)، يقول الإمام ابن حجر العسقلاني: «ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راوٍ كان مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما هذا إذا خرج له في الأصول فإما إن خرج له في المتابعات والشواهد والتعاليق فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره

مع حصول اسم الصدق لهم، وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعنا فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام فلا يقبل إلا مبين السبب مفسرا بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقا أو في ضبطه لخبر بعينه لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسي (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٦، ج ٥، ص ٤٧) يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح هذا جاز القنطرة يعني بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ١، ص ٣٨٤).

وللإمام الذهبي كلام نفيس عن الصحيحين انقله لأهميته يقول: «من أخرج له الشيخان على قسمين، أحدهما ما احتجا به في الأصول، وثانيهما: من خرجا له متابعة وشهادة واعتباراً، فمن احتجا به أو أحدهما ولم يوثق، ولا غمز فهو ثقة حديثه قوي، ومن احتجا به - أو أحدهما - وتكلم فيه فتارة يكون الكلام فيه تعنتا، والجمهور على توثيقه فهذا حديثه قوي أيضاً، وتارة يكون الكلام في تليينه وحفظه، له اعتبار، فهذا حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن التي قد نسميها من أدنى درجات الصحيح)

فما في الكتابين بحمد الله ﷻ احتج به البخاري أو مسلم في الأصول ورواياته ضعيفة، بل حسنة أو صحيحة.

ومن خرج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات، ففيهم من في حفظه شيء، وفي توثيقه تردد. فكل من خرج له في «الصحيحين»، فقد قفز القنطرة، فلا معدل عنه، إلا ببرهان بين (الذهبي، ١٩٩٦، ص ٧٩–٨٠).

٦ - وعلى افتراض صحة الطعون التي وجهت لفليح فإن من المعروف عند المحدثين أن الإمامين البخاري ومسلما كانا ينتقيان من أحاديث المتكلم فيه ما صح عندهما، فالإمام أبو زرعة الرازي بعدما حكم على فليح بالضعف وعلى أبي أويس (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ١، ص ٣٠٩) قال: «الا انهما من حسن حديثهما نعمتان» (الرازي، ١٩٩١، ج ٢، ص ٣٦٧؛ البخاري، ١٩٨٧، ج ٨، ص ٨٨؛ أحمد بن حنبل، ١٩٩٨، ج ٤، ص ١٧٧).

يقول الشيخ شعيب الأرنؤوط وهو يتحدث عن الشيخين البخاري ومسلم فانهما - رحمهما الله - ينتقيان من حديث من تكلم فيه ما توبع عليه وظهرت شواهده وعلم أن له أصلاً، ومن حيث المدلس ما صرح بالسماع فيه، ومن حديث المختلط باخره ما رواه الثقة عنه قبل اختلاطه (أحمد بن حنبل، ١٩٩٨، ج ١، ص ١٣٩).

٧ - ان الروايات التي اخرجها الامامان البخاري ومسلم عن فليح بن سليمان انما هي من

روايته عن شيوخه المدنيين، ومعلوم أن الراوي يكون اكثر ضبطا في روايته عن شيوخ بلده الذين عايشهم وخالطهم واخذ عنهم، بخلاف شيوخه الذين اخذ عنهم من خارج بلده، ويبدو ان اكثر الاوهام التي وقع فيها فليح انما هي من روايته عن شيوخه من غير المدنيين الذين كان يلتقي بهم في موسم الحج وغيره فقصر مدة اللقاء بشيوخه قد تكون السبب في هذه الاخطاء التي وقع فيها ولذلك حكم بتضعيفه بعض العلماء.

والخلاصة كما نص على ذلك الامام ابن عدي، أنه لا باس به في احاديثه فيما لا يخالف أو ينفرد وروايته مستقيمة عن شيوخه المدنيين خاصة وهو معنى كلام ابن حجر صدوق كثير الخطأ والله اعلم.

٨ - وقد أخرج الإمام البخاري (رحمه الله) لفليح بن سليمان خمسة عشر حديثاً من غير المكرر وهذه هي:

١ - باب الوضوء مرتين مرتين، قال البخاري: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.» (البخاري، ١٩٨٧، ج ١، ص ٤٣).

٢ - باب إذا كان الثوب ضيقا، قال البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: «سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟. فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي، فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ: مَا هَذَا الِاشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ. قُلْتُ: كَانَ ثَوْبٌ، يَعْنِي ضَاقَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ» (البخاري، ١٩٨٧، ج ١، ص ٨١).

٣ - باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة، قال البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ: إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَرَاكُمْ»(البخاري، ١٩٨٧، ج ١، ص ٩١).

٤ - باب يكبر وهو ينهض من السجدتين وكان ابن الزبير يكبر في نهضته، قال البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: «صَلَّى لَنَا

أَبُو سَعِيدٍ، فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَحِينَ سَجَدَ، وَحِينَ رَفَعَ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ». (البخاري، ١٩٨٧، ج ١، ص ١٦٤)

٥ - باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس، قال البخاري: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ». (البخاري، ١٩٨٧، ج ٢، ص ٧)

٦ - باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد، قال البخاري: ثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ». (البخاري، ١٩٨٧، ج ٢، ص ٢٣).

٧ - باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه، قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «شَهِدْنَا بِنْتًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، قَالَ: فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟. فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا، قَالَ: فَانْزِلْ. قَالَ: فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا.» (البخاري، ١٩٨٧، ج ٢، ص ٧٩؛ البخاري، ج ٢، ص ٩١)

٨ - باب تعديل النساء بعضهن بعضا، قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَأَفْهَمَنِي بَعْضَهُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ مِنْهُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتُ لَهُ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، زَعَمُوا: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ، بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْك (ص: ١٧٤) وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ

فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يَثْقُلْنَ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ، حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ يَدَهَا فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ بْنُ سَلُولَ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا، يُفِيضُونَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ، وَيَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرَضُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: كَيْفَ تِيكُمْ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَقَهْتُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ، مُتَبَرَّزُنَا، لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَوْ فِي التَّنَزُّهِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُهْمٍ نَمْشِي، فَعَثَرَتْ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا، فَقَالَتْ: يَا هَنْتَاهْ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا، فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: كَيْفَ تِيكُمْ، فَقُلْتُ: ائْذَنْ لِي إِلَى أَبَوَيَّ، قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لِأُمِّي مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ. فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ، هَوِّنِي عَلَى نَفْسِكِ الشَّأْنَ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ، عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَلَقَدْ يَتَحَدَّثُ (ص: ١٧٥) النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَا نَعْلَمُ وَاللهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: يَا بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ فِيهَا شَيْئًا يَرِيبُكِ، فَقَالَتْ

بَرِيرَةُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ. فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ، فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا وَاللهِ أَعْذِرُكَ مِنْهُ: إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ الحُضَيْرِ فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ، وَاللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ: الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَنَزَلَ فَخَفَّضَهُمْ، حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، وَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ، قَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا، حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، قَالَتْ: فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمِ قِيلَ فِيَّ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، وَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ (ص: ١٧٦) ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ، وَوَقَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، لَتُصَدِّقُنِّي، وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللهُ، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا، وَلَأَنَا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ، فَوَاللهِ مَا رَامَ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ،

حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ، احْمَدِي اللهَ، فَقَدْ بَرَّأَكِ اللهُ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ الْآيَاتِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ: وَاللهِ لَا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ. وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: يَا زَيْنَبُ، مَا عَلِمْتِ، مَا رَأَيْتِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا. قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ. » (البخاري، ١٩٨٧، ج ٣، ص ١٧٣).

٩ - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ (القرآن الكريم، ١٩٨٥، سورة الواقعة، آية ٣٠). (البخاري، ١٩٨٧، ج ٤، ص ١١٩).

١٠ - باب قول الله ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ (القرآن الكريم، ١٩٨٥، سورة مريم، آية ١٦) قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ.» (البخاري، ١٩٨٧، ج ٤، ص ١٦٧).

١١ - باب عمرة القضاء، قال البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ (ح) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ إِلَّا سُيُوفًا، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا، فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالَحَهُمْ، فَلَمَّا أَنْ أَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ.» (البخاري، ١٩٨٧، ج

٥، ص ١٤٢).

١٢ - باب شوب اللبن بالماء، قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ وَإِلَّا كَرَعْنَا قَالَ: وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَائِتٌ، فَانْطَلِقْ إِلَى الْعَرِيشِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِهِمَا فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، قَالَ: فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ.». (البخاري، ١٩٨٧، ج ٧، ص ١٠؛ البخاري، ج ٧، ص ١١١).

١٣ - باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا، قال البخاري: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى هُوَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا وَلَا لَعَّانًا كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ.». (البخاري، ١٩٨٧، ج ٨، ص ١٣؛ البخاري، ج ٨، ص ١٥).

١٤ - باب رفع الأمانة، قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». (البخاري، ١٩٨٧، ج ٨، ص ١٠٤).

١٥ - باب الوفاء بالنذر، قال البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: «أَوَلَمْ يُنْهَوْا عَنِ النَّذْرِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِالنَّذْرِ مِنَ الْبَخِيلِ.» (البخاري، ١٩٨٧، ج ٨، ص ١٤١).

فهذه خمسة عشر حديثاً رواها الإمام البخاري عن فليح بن سليمان ويلاحظ أن هذه الاحاديث جاءت في أبواب مختلفة في الأحكام والأداب والسيرة وغيرها كما ان اغلبها جاء في اصول الابواب وبعضها في الشواهد والمتابعات.

مما يدل دلالة اكيدة على ان فليح بن سليمان كان اهلا لأن ينال شرف الانتساب الى كوكبة رواة الصحيحين على الرغم من كل ما قد قيل فيه.

٩ - والإمام مسلم (رحمه الله) أيضاً اخرج لفليح بن سليمان خمسة احاديث في المتابعات وهذه هي عناوين ابوابها.

١ - باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما. (مسلم، ١٩٨٨، ج ١، ص ٢١٤).
٢ - باب صلاة الخوف. (مسلم، ١٩٨٨، ج ١، ص ٥٧٤).
٣ - باب ما يقرأ في صلاة العيدين. (مسلم، ١٩٨٨، ج ٢، ص ٦٠٧).
٤ - في باب من فضائل الصديق رضي الله عنه. (مسلم، ١٩٨٨، ج ٤، ص ١٨٥٤).
٥ - في باب حديث الأفك وقبول توبة القاذف. (مسلم، ١٩٨٨، ج ٤، ص ٢١٣٧).

المطلب الثالث: شبهة وردها

وردت رواية تفيد بأن فليح بن سليمان كان يطعن في أصحاب النبي (ﷺ) نقلاً أبي كامل مظفر بن مدرك (ابن حجر، ١٩٩٣، ص ٥٣٥)، أنهم كانوا يتهمونه في أنه عن يحيى بن معين عن كان يتناول من أصحاب النبي (ﷺ).

هذه الرواية نقلها الباجي في كتابه التعديل والتجريح، وابن القطان الفاسي في كتابه بيان الوهم والأيهام، والإمام الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال. (ابن أبي حاتم، ١٩٩٣، ج ٣، ص ١٠٥٤؛ ابن القطان، ١٩٩٨، ج ٤، ص ٣٧؛ الذهبي، ١٩٩٦، ج ٣، ص ٣٦٦)

والغريب أن الإمام الذهبي على جلالة قدره وقوة حافظته وسيلان ذهنه، لم يعلق على هذه الرواية ولم ينفيها مع انه اشاد بفليح كما مر معنا، وسبحان الذي تنزه عن الخطأ والنسيان وحقيقة الأمر انه قد حصل تصحيف في الرواية فقد قال أبو عبيد الأجرى (الأجري، ١٩٩٢، ص ٣٩) سألت داود ابلغك عن يحيى بن سعيد (ابن سعد، ١٩٦٨، ج ٧، ص ٢٩٣) أنه كان يقشعر من أحاديث فليح؟ قال: بلغنى بن معين، قال: كان أبو عن يحيى كامل مظفر بن مدرك يتكلم في فليح، قال أبو: كامل: كانوا يرون أنه يتناول رجال الزهرى، قال أبو داود وهذا خطأ عسى يتناول رجال مالك. (المزي، ١٩٨٣، ج ٢٣، ص ٣٢٠؛ ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤)

قال ابن حجر بعد نقله كلام ابن القطان: وهو من التصحيف الشنيع الذي وقع له والصواب ما تقدم. (ابن حجر، ١٩٩٣، ج ٨، ص ٣٠٤)

والحق فان التصحيف قد حصل من ابي الوليد الباجي أولا ثم تبعه بعد ذلك على تصحيفه ابن القطان والذهبي.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث سأذكر أهم النتائج التي توصلت اليها.

١ - إن فليح بن سليمان الخزاعي ولد في تسعينات القرن الأول الهجري وتوفي سنة ١٦٨هـ

٢ - لم تسعفنا المصادر في الحديث عن نشأته وحياته الا انه نشأ في المدينة المنورة ولذلك ينسب اليها المديني.

٣ - عاصر تسعة من خلفاء بني أمية وثلاثة من خلفاء بني العباس وكان قريبا من أبي جعفر المنصور حيث ولاه على الصدقات.

٤ - اختلفت أقوال علماء الجرح والتعديل في فليح بن سليمان والذي توصلت اليه انه لا يخرج عن دائرة الصدق، وان الذي ضعفوه انما بسبب أخطائه وأوهامه.

٥ - يكفي فليح بن سليمان وثاقه انه من رجال الإمامين الجليلين البخاري ومسلم، وقد قال العلماء بان من روى له البخاري فقد جاز القنطرة.

٦ - ثبت ان روايات فليح عن شيوخه المدنيين روايات مستقيمة لذلك اخرج له الشيخان من روايته عن أهل المدينة، وان الاوهام التي حصلت لفليح انما جاءت من روايته عن شيوخه من غير أهل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

٧ - والخلاصة كما قال إمام السبر - ابن عدي: ان احاديثه مستقيمة عن شيوخه المدنيين ما لم يخالف او ينفرد والله اعلم.

٨ - تبين لنا ان الإمام البخاري اخرج لفليح خمسة عشر حديثاً من غير المكرر في الأحكام والأدب والسيرة أكثرها في أصول الأبواب وبعضها في الشواهد والمتابعات، كما اخرج له الإمام مسلم خمسة أحاديث في المتابعات.

٩ - اتضح لنا ان ما نسب الى فليح من انه كان يقع في أصحاب النبي(ﷺ) ليس صحيحاً وذلك بسبب التصحيف الذي وقع فيه بعض المؤرخين.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١ - ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي. (١٢٧١هـ/١٩٥٢م). الجرح والتعديل. حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف العثمانية؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي. (ط ١).

٢ - ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد. (١٤٠٦هـ). الضعفاء والمتروكون. تحقيق: عبد الله القاضي. بيروت: دار الكتب العلمية. (ط ١).

٣ - ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري، أبو الفلاح. (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمود الأرناؤوط؛ تخريج الأحاديث: عبد القادر الأرناؤوط. دمشق–بيروت: دار ابن كثير. (الطبعة الأولى).

٤ - ابن حِبّان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي. (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م). الثقات. بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، وتحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية. (الطبعة الأولى).

٥ - ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. (١٣٢٦هـ). تهذيب التهذيب. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية. (ط ١).

٦ - ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. حلب: دار الرشيد. (ط ١).

٧ - ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. على نسخ مقروءة على المؤلف، وتعليق: نور الدين عتر. دمشق: مطبعة الصباح. (ط ١).

٨ - ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي. (١٣٧٩هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة. ترقيم الكتب والأبواب والأحاديث: محمد فؤاد عبد الباقي؛ إخراج وتصحيح وإشراف على الطبع: محبّ الدين الخطيب؛ مع تعليقات: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٩ - ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي. (١٤١٠هـ/١٩٩٠م). الطبقات الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطاء. بيروت: دار الكتب العلمية. (ط ١).

١٠ - ابن عدي الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي. (١٤١٨هـ/١٩٩٧م). الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض؛ بمشاركة: عبد الفتاح أبو سنة. بيروت: دار الكتب العلمية. (ط ١).

١١ - ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين ابن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المرّي البغدادي. (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. المدينة المنورة: مكتبة الدار. (ط ١).

١٢ - ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المرّي البغدادي. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). تاريخ ابن معين (برواية الدوري). تحقيق: أحمد محمد نور سيف. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. (ط ١).

١٣ - أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية. (ط ١).

١٤ - أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني. (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون؛ إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة. (ط ١).

١٥ - الباجي الأندلسي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي. (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. تحقيق: أبو لبابة حسين. الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع.

١٦ - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي. (١٤٢٢هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة. (ط ١).

١٧ - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (د. ت). التاريخ الكبير. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية.

١٨ - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). التاريخ الأوسط. تحقيق: تيسير بن سعد. الرياض: دار الرشد. (ط ١).

١٩ - الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م). تاريخ بغداد. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي. (ط ١).

٢٠ - الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد. تحقيق: محمد بن مطر الزهراني. الرياض: دار الصميعي. (الطبعة الثانية).

٢١ - الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). تذكرة الحفاظ. بيروت: دار الكتب العلمية. (ط ١).

٢٢ - الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). سير أعلام النبلاء. إشراف التحقيق: شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة. (ط ٣).

٢٣ - الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (١٣٨٢هـ/١٩٦٣م). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر. (ط ١).

٢٤ - الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. (١٤١٢هـ). الموقظة في علم مصطلح الحديث. عناية: عبد الفتاح أبو غدة. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية. (ط ٢).

٢٥ - السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). تاريخ الخلفاء. تحقيق: حمدي الدمرداش. مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز. (ط ١).

٢٦ - الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. (١٤٠٧هـ). تاريخ الأمم والملوك. بيروت: دار الكتب العلمية. (ط ١).

٢٧ - الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، المعروف بابن القطان. (١٤١٨هـ/١٩٩٧م). بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. تحقيق: الحسين آيت سعيد. الرياض: دار طيبة. (ط ١).

٢٨ - الكتّاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي،

الشهير بالكتّاني. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي. بيروت: دار البشائر الإسلامية. (ط ٦).

٢٩ - اللكنوي الهندي، أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري. (١٤٠٧هـ). الرفع والتكميل في الجرح والتعديل. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية. (ط ٣).

٣٠ - المِزّي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي. (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة. (ط ١).

٣١ - مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (د. ت). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ) (صحيح مسلم). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٣٢ - النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (١٣٩٦هـ). الضعفاء والمتروكون. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. حلب: دار الوعي. (ط ١).

٣٣ - الهاشمي، السعدي بن مهدي. (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م). أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية: كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي. المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

References:

1. Al - Hashimi, Saʿdi bin Mahdi Al - Hashemi. (1982). Abū Zurʿah Al - Rāzī and His Efforts in the Prophetic Sunnah: Kitāb al - Ḍuʿafāʾ by Abū Zurʿah Al - Rāzī. Medina, Saudi Arabia: Islamic University, Deanship of Scientific Research.

2. Al - Qattān al - Ḥimyarī al - Fāsī, Abū al - Ḥasan ʿAlī bin Muḥammad bin ʿAbd al - Malik (known as Ibn al - Qaṭṭān). (1997). Clarification of Error and Illusion in the Book of Aḥkām (Bayān al - Wahm wa al - Iyhām fī Kitāb al - Aḥkām). Edited by Al - Ḥusayn Āyt Saʿīd. Riyadh: Dār Ṭaybah.

3. Ibn Maʿīn, Abū Zakariyyā Yaḥyā bin Maʿīn bin ʿAwn bin Ziyād bin Basṭām bin ʿAbd al - Raḥmān al - Marī al - Baghdādī. (1979). The History of Ibn Maʿīn (as narrated by al - Dūrī). Edited by Aḥmad Muḥammad Nūr Sayf. Mecca: Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage.

4. Al - Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad bin Jarīr bin Yazīd bin Kathīr bin Ghālib al - Āmilī. (1987). The History of Prophets and Kings (Tārīkh al - Umam wa al - Mulūk). Beirut: Dār al - Kutub al - ʿIlmiyyah.

5. Al - Bukhārī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad bin Ismāʿīl. (2005). The Middle History (al - Tārīkh al - Awsat). Edited by Taysīr bin Saʿd. Riyadh: Dār al - Rushd.

6. Al - Suyūṭī, ʿAbd al - Raḥmān bin Abī Bakr Jalāl al - Dīn. (2004). The History of the Caliphs (Tārīkh al - Khulafāʾ). Edited by Ḥamdī al - Dimirdāsh. Makkah: Nizār Muṣṭafā al - Bāz Library.

7. Al - Bukhārī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad bin Ismāʿīl bin Ibrāhīm bin al - Mughīrah. (n. d.). The Great History (al - Tārīkh al - Kabīr). Supervised by Muḥammad ʿAbd al - Maʿīd Khān. Hyderabad - Deccan: Dāʾirat al - Maʿārif al - ʿUthmāniyyah.

8. Al - Khaṭīb al - Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad bin ʿAlī bin Thābit bin Aḥmad bin Mahdī. (2002). The History of Baghdad (Tārīkh Baghdād). Edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. Beirut: Dār al - Gharb al - Islāmī.

9. Al - Dhahabī, Abū ʿAbd Allāh Shams al - Dīn Muḥammad bin Aḥmad bin ʿUthmān bin Qaymāz. (1998). Memoirs of the Preservers of Ḥadīth (Tadhkirat al - Ḥuffāẓ). Beirut: Dār al - Kutub al - ʿIlmiyyah.

10. Al - Bājī al - Andalusī, Abū al - Walīd Sulaymān bin Khalaf bin Saʿd bin Ayyūb bin Wārith al - Tujībī al - Qurṭubī. (1986). Correction and Critique of Transmitters Quoted by Al - Bukhārī in His Ṣaḥīḥ (al - Taʿdīl wa al - Tajrīḥ). Edited by Abū Lubābah Ḥusayn. Riyadh: Dār al - Liwaʾ for Publishing and Distribution.

11. Ibn Ḥajar al - ʿAsqalānī, Abū al - Faḍl Aḥmad bin ʿAlī bin Muḥammad bin Aḥmad. (1986). Approximation of Evaluation (Taqrīb al - Tahdhīb). Edited by Muḥammad ʿAwwāmah. Aleppo: Dār al - Rashīd.

12. Ibn Ḥajar al - ʿAsqalānī, Abū al - Faḍl Aḥmad bin ʿAlī bin Muḥammad bin Aḥmad. (1908). Refinement of the Refinement (Tahdhīb al - Tahdhīb). Hyderabad, India: Dāʾirat al - Maʿārif al - Niẓāmiyyah Press.

13. Al - Mizzī, Yūsuf bin ʿAbd al - Raḥmān bin Yūsuf Abū al - Ḥajjāj Jamāl al - Dīn Ibn al - Zakī Abī Muḥammad al - Qaḍāʿī al - Kalbī. (1980). Refinement of Perfection in the Names of Men (Tahdhīb al - Kamāl fī Asmāʾ al - Rijāl). Edited by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. Beirut: Al - Risālah Foundation.

14. Ibn Ḥibbān, Muḥammad bin Ḥibbān bin Aḥmad Abū Ḥātim al - Dāramī al - Bustī. (1973). The Trustworthy Narrators (al - Thiqāt). Published under the supervision of Muḥammad ʿAbd al - Maʿīd Khān. Hyderabad - Deccan: Dāʾirat al - Maʿārif al - ʿUthmāniyyah.

15. Al - Bukhārī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad bin Ismāʿīl al - Juʿfī. (2001). Al - Jāmiʿ al - Musnad al - Ṣaḥīḥ (al - Ṣaḥīḥ of Al - Bukhārī). Edited by Muḥammad Zuhayr bin Nāṣir al - Nāṣir. Beirut: Dār Ṭawq al - Najāh.

16. Ibn Abī Ḥātim, Abū Muḥammad ʿAbd al - Raḥmān bin Muḥammad bin Idrīs bin al - Munḏir al - Ḥanẓalī al - Rāzī. (1952). Criticism and Validation (al - Jarḥ wa al - Taʿdīl). Hyderabad - Deccan: Dāʾirat al - Maʿārif al - ʿUthmāniyyah; Beirut:

Dār Iḥyāʾ al - Turāth al - ʿArabī.

17. Al - Kattānī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad bin Abī al - Fayḍ Jaʿfar bin Idrīs al - Ḥasanī al - Idrīsī. (2000). The Distinguished Epistle on the Famous Books of the Prophetic Sunnah (al - Risālah al - Mustatrafah). Edited by Muḥammad al - Muntaṣir bin Muḥammad al - Zamzamī. Beirut: Dār al - Bashāʾir al - Islāmiyyah.

18. Al - Lakhnawī al - Hindī, Abū al - Ḥasanāt Muḥammad ʿAbd al - Ḥayy bin Muḥammad ʿAbd al - Ḥalīm al - Anṣārī. (1987). Elevation and Completion in al - Jarḥ wa al - Taʿdīl (al - Rafʿ wa al - Takmīl). Edited by ʿAbd al - Fattāḥ Abū Ghuddah. Aleppo: Maktab al - Maṭbūʿāt al - Islāmiyyah.

19. Al - Khaṭīb al - Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad bin ʿAlī bin Thābit bin Aḥmad bin Mahdī. (2000). The Former and the Latter (al - Sābiq wa al - Lāḥiq). Edited by Muḥammad bin Maṭar al - Zahrānī. Riyadh: Dār al - Ṣumayʿī.

20. Ibn Maʿīn, Abū Zakariyyā Yaḥyā bin Maʿīn bin ʿAwn bin Ziyād bin Basṭām bin ʿAbd al - Raḥmān al - Marī al - Baghdādī. (1988). Questions of Ibn al - Junayd to Abū Zakariyyā Yaḥyā bin Maʿīn. Edited by Aḥmad Muḥammad Nūr Sayf. Medina: Maktabat al - Dār.

21. Abū Dāwūd, Sulaymān bin al - Ashʿath bin Isḥāq bin Bashīr bin Shaddād bin ʿAmr al - Azdī al - Sijistānī. (1983). Questions of Abū ʿUbayd al - Ājurrī to Abū Dāwūd al - Sijistānī on al - Jarḥ wa al - Taʿdīl. Edited by Muḥammad ʿAlī Qāsim al - ʿUmrī. Medina: Islamic University Research Deanship.

22. Al - Dhahabī, Abū ʿAbd Allāh Shams al - Dīn Muḥammad bin Aḥmad bin ʿUthmān bin Qaymāz. (1985). Lives of the Noble Scholars (Siyar Aʿlām al - Nubalāʾ). Supervised by Shuʿayb al - Arnāʾūṭ. Beirut: Al - Risālah Foundation.

23. Ibn al - ʿImād al - Ḥanbalī, ʿAbd al - Ḥayy bin Aḥmad bin Muḥammad Ibn al - ʿImād al - ʿUkarī Abū al - Falaḥ. (1986). Golden Sparks on the Lives of the Departed (Shadharāt al - Dhahab fī Akhbār man Dhahab). Edited by Maḥmūd al - Arnāʾūṭ; ḥadīth verification by ʿAbd al - Qādir al - Arnāʾūṭ. Damascus – Beirut:

Dār Ibn Kathīr.

24. Ibn al - Jawzī, Abū al - Faraj Jamāl al - Dīn ʿAbd al - Raḥmān bin ʿAlī bin Muḥammad. (1986). The Weak and Abandoned Narrators (al - Ḍuʿafāʾ wa al - Matrūkūn). Edited by ʿAbd Allāh al - Qāḍī. Beirut: Dār al - Kutub al - ʿIlmiyyah.

25. Al - Nasāʾī, Abū ʿAbd al - Raḥmān Aḥmad bin Shuʿayb bin ʿAlī al - Khurasānī. (1976). The Weak and Abandoned Narrators (al - Ḍuʿafāʾ wa al - Matrūkūn). Edited by Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. Aleppo: Dār al - Waʿy.

26. Ibn Saʿd, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad bin Saʿd bin Manīʿ al - Hāshimī al - Baṣrī al - Baghdādī. (1990). The Major Classes (al - Ṭabaqāt al - Kubrā). Edited by Muḥammad ʿAbd al - Qādir ʿAṭāʾ. Beirut: Dār al - Kutub al - ʿIlmiyyah.

27. Ibn Ḥajar al - ʿAsqalānī, Aḥmad bin ʿAlī Abū al - Faḍl al - Shāfiʿī. (1959 approx.). Fatḥ al - Bārī — Commentary on Ṣaḥīḥ al - Bukhārī. Beirut: Dār al - Maʿrifah. Edited and supervised by Muḥibb al - Dīn al - Khaṭīb; ḥadīth numbering by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al - Bāqī; with notes by ʿAbd al - ʿAzīz bin ʿAbd Allāh bin Bāz.

28. Ibn ʿAdī al - Jarjānī, Abū Aḥmad ʿAbd Allāh bin ʿAdī. (1997). The Complete Book of Weak Narrators (al - Kāmil fī Ḍuʿafāʾ al - Rijāl). Edited by ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al - Mawjūd and ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ; with contribution by ʿAbd al - Fattāḥ Abū Sunnah. Beirut: Dār al - Kutub al - ʿIlmiyyah.

29. Aḥmad bin Ḥanbal, Abū ʿAbd Allāh Aḥmad bin Muḥammad bin Ḥanbal bin Hilāl al - Shaybānī. (2001). Musnad of Imām Aḥmad bin Ḥanbal. Edited by Shuʿayb al - Arnāʾūṭ et al. ; supervised by ʿAbd Allāh bin ʿAbd al - Muḥsin al - Turkī. Beirut: Al - Risālah Foundation.

30. Muslim, Abū al - Ḥasan Muslim bin al - Ḥajjāj al - Qushayrī al - Naysābūrī. (n. d.). The Authentic Collection (Ṣaḥīḥ Muslim). Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al - Bāqī. Beirut: Dār Iḥyāʾ al - Turāth al - ʿArabī.

31. Al - Dhahabī, Abū ʿAbd Allāh Shams al - Dīn Muḥammad bin Aḥmad

bin ʿUthmān. (1991). The Awakener in the Science of Ḥadīth Methodology (al - Mawqiẓah fī ʿIlm Muṣṭalaḥ al - Ḥadīth). Edited by ʿAbd al - Fattāḥ Abū Ghuddah. Aleppo: Maktabat al - Maṭbūʿāt al - Islāmiyyah.

32. Al - Dhahabī, Abū ʿAbd Allāh Shams al - Dīn Muḥammad bin Aḥmad bin ʿUthmān bin Qaymāz. (1963). The Balance of Evaluation in the Criticism of Narrators (Mīzān al - Iʿtidāl fī Naqd al - Rijāl). Edited by ʿAlī Muḥammad al - Bajāwī. Beirut: Dār al - Maʿrifah.

33. Ibn Ḥajar al - ʿAsqalānī, Abū al - Faḍl Aḥmad bin ʿAlī bin Muḥammad bin Aḥmad. (2000). The Delightful Glance: Explanation of «Nukhbat al - Fikar» in the Science of Ḥadīth (Nuzhat al - Naẓar fī Tawḍīḥ Nukhbat al - Fikar). Edited and annotated by Nūr al - Dīn ʿIṭr. Damascus: Al - Ṣabāḥ Press.